

## عنوان خطبة الجمعة الموحد (رمضان شهر الجود والإحسان)

معززاً بالشواهد من الكتاب والسنة بالإضافة إلى المادة العلمية المساندة والمساعدة

2026/2/27م، الموافق 9 رمضان 1447هـ

- الزكاة ثالث أركان الإسلام، وقد جاء ذكرها في القرآن الكريم مقروناً بالصلاة في كثير من المواضع، وهي واجبة على كل من ملك النصاب من الذهب أو الفضة أو النقود أو عروض التجارة والأنعام، وعند الحصاد في الحبوب والثمار.
- الزكاة تبارك المال فتزيده ولا تنقصه، وتحفظ المال في البلايا والآفات والفتن، والويل لمن غلب عليه البخل فمَنع حق الله واستولى عليه الشح فمَنع زكاة ما أعطاه الله إياه.
- الواجب على الغني أن تجود نفسه بالزكاة وأن يكون طيب النفس بإخراجها فرحاً مسروراً مستبشراً ممتناً بقبول المستحق لها، غير مانّ عليه، فإن المن بالصدقة محبط لثوابها.
- من العبادات المالية التي أوجبها الله على المسلمين في شهر رمضان المبارك زكاة الفطر ومقدارها صاعٌ من غالب قوت أهل البلد ويقدر اليوم بدينار وثمانين قرشاً.
- من المؤسسات والجمعيات التي تستقبل أموال الزكاة وتصرفها في مصارفها الصحيحة التي ذكرها الله جلّ وعلاً، صندوق الزكاة، التابع لوزارة الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الأردني، وهو المؤسسة العريقة في هذا البلد الطيب المبارك الذي ينفق على الفقراء والمساكين والمحتاجين، ويمد لهم يد العون.
- ومن هذه الجهات المباركة أيضاً (وقفية خير الأردن) التي تساهم في إعفاف العائلات الفقيرة والمحتاجة وسدّ حاجاتهم من خلال الإنفاق عليهم من أموال الصدقات والتبرعات وأموال الزكاة.

- اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.
- واعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً، صلى الله تعالى بها عليه عشراً، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا".
- المواظبة على قراءة سورة الملك كل ليلة تشفع لصاحبها حتى يغفر الله تعالى له، وهي المانعة المنجية التي تُنجي قارئها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك" رواه الإمام أحمد والنسائي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ» رواه الإمام الترمذي.
- من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه، ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياهُ وإن كانت مثل زبد البحر".
- سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.
- يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90.

فهرس الآيات	
الآية	اسم السورة ورقم الآية

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ... ﴾	سورة البقرة 267
﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾	البقرة: 261
{ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً }	البقرة: 245
﴿ وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ، لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾	المعارج: 24-25
﴿ إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَبْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾	التوبة: 60
﴿ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ ﴾	الحديد: 7
﴿ وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُوهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴾	التوبة: 34
{ سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ }	آل عمران: 180
<b>الأحاديث النبوية</b>	
<b>طرف الحديث</b>	<b>التخريج</b>
« كان النبي -صلى الله عليه وسلم- أجود الناس، وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل، فلرسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين يلقاه جبريل أجود بالخير من الريح المرسلة.»	البخاري ومسلم
«من فطر صائمًا كان له مثل أجره، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيئًا»	سنن الترمذي

<p>«ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً»</p>	<p>صحيح البخاري</p>
<p>«إِذَا أُدِّيَتْ زَكَاةُ مَالِكَ فَقَدْ أَذْهَبَتْ عَنْكَ شَرُّهُ» رواه الحاكم في المستدرك. "يقول الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم أنفق أنفق عليك" رواه مسلم،</p>	<p>المستدرك على الصحيحين</p>
<p>: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، على العبد والحر والذكر، والأنثى، والصغير والكبير، من المسلمين، وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة»</p>	<p>متفق عليه</p>

## أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ<sup>(1)</sup> نَحْمَدُهُ وَنُسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَعِذُّ بِهُ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ<sup>(2)</sup> ، بَلَّغَ الرِّسَالَةَ وَأَدَّى الْأَمَانَةَ وَنَصَحَ الْأُمَّةَ وَكَشَفَ الْغَمَّةَ وَتَرَكَهَا عَلَى الْمِحْجَةِ الْبَيْضَاءِ لَيْلَهَا كِنَهَارُهَا لَا يَزِيغُ عَنْهَا إِلَّا هَالِكٌ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا وَقَائِدِنَا وَقِرَّةِ أَعْيُنِنَا مُحَمَّدٍ<sup>(3)</sup> وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته<sup>(4)</sup>: لقوله تعالى<sup>(5)</sup> {لِيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا}<sup>(6)</sup>.

وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويُضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية<sup>(7)</sup>: «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوك وعدوهم».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمده الله ويثني عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبه في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلًا في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا أذكر إلا ذُكِرْتَ»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثرُوا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصداً، وخطبته قصداً، يقرأ آيات من القرآن، ويذكر الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة».

## رمضان شهر الجود والإحسان

### (المادة العلمية المقترحة)

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى

عبادَ الله:

إن من أجل الأعمال الصالحة التي ينبغي للمسلم الحرص عليها في هذا الشهر الفضيل، الجود والإنفاق والبذل والعطاء، امتثالاً لأمر الله سبحانه وتعالى القائل في كتابه العزيز: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ [سورة البقرة: 267].

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكرم الناس وأجودهم على الإطلاق وكان صلى الله عليه وسلم يزداد جوداً وكرماً في شهر رمضان المبارك فكان أجود ما يكون في رمضان، فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل عليه السلام يلقاه كل ليلة في

رمضان حتى ينسلخ يعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فإذا لقيه جبريل عليه السلام كان أجود بالخير من الريح المرسلة» رواه البخاري.

فالجود والإحسان في شهر رمضان المبارك يؤسس للتعاون والتكافل بين الأغنياء والفقراء، ويقرب المسافات بين قلوبهم، فالغني يطهر نفسه من داء الشح والبخل، ويظهر أمواله مما علق بها من شبهات، والفقير يطهر نفسه من الحسد للأغنياء، ويستشعر بأن له سناً في المجتمع، فلا يصح في نظر شريعة الإسلام السمحة أن ينغلق المسلم على نفسه بدون شعور بإخوته المؤمنين، بل الواجب أن يحسن كل واحد عمله والقيام بدوره في التكافل والتراحم والتواصل.

إن التصديق والإنفاق في سبيل الله تعالى من صفات عباد الله المتقين الذي يتغنون وجه الله تعالى، ويطمعون بما عنده من الثواب والجزاء كما جاء في قوله سبحانه وتعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ [البقرة: 261].

ومن صور الإنفاق في سبيل الله تعالى في شهر رمضان إفطار الصائم، خصوصاً إذا كان هذا الصائم من المعوزين والمحتاجين، فمن فطر صائماً كان له مثل أجره من غير أن ينقص من أجر الصائم شيء، فقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك أنه قال: «مَنْ فَطَّرَ صَائِماً كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْقُصُ مِنْ أَجْرِ الصَّائِمِ شَيْئاً» رواه الترمذي.

وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم أن الجود والإحسان من أسباب سعادة الإنسان، ونماء ماله، وزيادة بركاته، فعن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً» رواه البخاري، فانظر أيها المسلم أي الملكين تحب أن يكون دعاؤه لك.

وكذلك فإن الزكاة واجبة في أموال المسلم في كل عام هجري إذا كان يملك النصاب من الذهب أو الفضة أو النقود أو عروض التجارة والأنعام، وعند الحصاد في الحبوب والثمار

ويجب على صاحب المال تعلم أحكام الزكاة من معرفة النصاب ومصارف الزكاة وغيرها مما يجب عليه معرفته لأداء هذه الفريضة.

وقد بين القرآن الكريم مصارف الزكاة، يقول سبحانه: **{إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ}** [التوبة: 60].

وللمزكي في إخراج الزكاة ثواب عظيم وأجر كريم، وله فيه منافع وفوائد دينية ودنيوية، ففي المال بلايا وفتن وآفات يسلم منها المحافظ على إخراج الزكاة إن شاء الله تعالى، قال عليه الصلاة والسلام: **«إِذَا أَدَّيْتَ زَكَاةَ مَالِكَ فَقَدْ أَذْهَبْتَ عَنْكَ شَرَّةً»** رواه الحاكم في المستدرک.

والزكاة تبارك المال فتزيده ولا تنقصه، يقول الله تعالى: **{مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً}** [البقرة: 245]، وفي الحديث القدسي: "يقول الله تبارك وتعالى: يا ابن آدم أنفق أنفق عليك" رواه مسلم، فأني ترغيب من الله الجواد الكريم يزيد على هذا الترغيب والويل لمن غلب عليه البخل فممنع حق الله واستولى عليه الشح فممنع زكاة ما أعطاه الله إياه، وأي مضاعفة للثواب هذه التي وعده الله بها؟

وقد جاء الوعيد الشديد في حق من وجبت عليه الزكاة ثم منعها ولم يخرجها، ومن ذلك قوله تعالى: **{وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}** [التوبة: 34]، يقول الله تعالى: **{سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}** [آل عمران: 180].

ويجب على الغني أن تجود نفسه بالزكاة وأن يكون طيب النفس بإخراجها فرحاً مسروراً مستبشراً ممتناً بقبول المستحق لها، غير مانّ عليه، فإن المن بالصدقة محبط لثوابها، يقول الله تعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى}** [البقرة: 264].

واعلموا عباد الله أن من العبادات المالية التي أوجبها الله على المسلمين في شهر رمضان المبارك زكاة الفطر ومقدارها صاعٌ من غالب قوت أهل البلد وهو ما يعادل (2600 غرام)، ويقدر اليوم بدينار وثمانين قرشاً، فقد روى ابن عمر رضي الله عنه قال: **«فرض رسول الله ﷺ زكاة**

الفطر صاعًا من تمر، أو صاعًا من شعير، على العبد والحر والذكر، والأنثى، والصغير والكبير، من المسلمين، وأمر بها أن تؤدي قبل خروج الناس إلى الصلاة» متفق عليه.

---

• اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيقيهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.

---

### الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران: 102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مِنْ وَاطَبَ عَلَيْهَا يُكْفَى هَمَّهُ وَيُغْفَرُ ذَنْبُهُ". واعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً، صلى الله تعالى بها عليه عشراً، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلص بأخلاقه ﷺ والافتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة

مرة، حُطَّتْ خطاياهم وإن كانت مثل زبد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللّهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللّهِ وَبِحَمْدِهِ".

واعلموا أن المواظبة على قراءة سورة الملك كل ليلة تشفع لصاحبها حتى يغفر الله تعالى له، وهي المانعة المنجية التي تُنجي قارئها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك" رواه الإمام أحمد والنسائي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هِيَ المَانِعَةُ، هِيَ المُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ» رواه الإمام الترمذي.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللّهِ أَكْبَرُ وَاللّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت:

.45

وأقيموا الصلاة.

والحمد لله رب العالمين